

كيف نحيا بالقرآن | 4 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد اه قديما قال اهل العلم من عدم الاصول حرم الوصول من عدم الاصول حرم الوصول والاصول لا اقصدها هنا الاصول المتعلقة بدراسة الفقه - 00:00:00

هاي الاصول الفقهية او الاصول التي يحتاجها الفقيه للاستنباط وهي اصول الفقه وهناك فريق بين اصول الفقه وبين القواعد الفقهية والاقصد بذلك ايضا الاصول التي يسير عليها ارباب الكلام والذين يتكلمون في المقالات والملل والنحل - 00:00:29

وانما اقصده بذلك الاصول التي يحتاجها طالب العلم بل ويحتاجها السائر الى الله لا سيما في باب القرآن لا سيما في باب القرآن لان الناس يهجمون على القرآن تعليما وتعلما وهذا جيد - 00:00:57

ولكن لابد ان يحاطوا بمجموعة من الاصول تجعلوا عقولهم منيرة وقلوبهم قوية يستطيع مواصلة السير الى الله عز وجل وتكلم عن مسألة لماذا يطلب العلم وقلت بان طلب العلم ليس مرحلة ولا حالة - 00:01:20

يعني ليس للانسان حالته التي هو محتاج يطلب العلم فيطلب وليس مرحلة ان الانسان يدرس كتاب او كتابين فيقول اني حصلت العلم يكتفي بذلك وانما اجابة هذا السؤال آآ ارجعوا الى اسباب - 00:01:46

في مجموعها نعرف ان طلب العلم آآ عبادة ينبغي ان نتقرب بها الى الله هناك عشر اسباب من اجلها يطلب العلم تكلمت عن اول سبب ان طلب العلم عبادة لله عز وجل - 00:02:12

وتكلمت عن السبب الثاني ان طلب العلم سبب من اسباب زيادة الايمان وتكلمت عن السبب الثالث ان الحجة الرسالية التي تقام على الناس لا تكون الا بالعلم وبالتالي العلم وسيلة من وسائل اقامة الحجة - 00:02:32

التي امر الله تبارك وتعالى بها ثم اكمل الحديث سريعا حتى انهي هذه القاعدة وهي ان طلب العلم صورة من صور جهاد الكفار والمبتدعين والمخالفين ففي قول الله عز وجل وجاهدوهم به جهادا كبيرا. سورة الفرقان - 00:02:56

قال بعض اهل العلم اي قاتلوا الكفار والمنافقين واجاهدوهم به اي جاهدوهم بالسيف وهذا القول في الحقيقة مع ان بعض اهل العلم ذكره الا ان اميل الى كلام الامام القرطبي عليه رحمة الله - 00:03:23

ان هذه الاية مكية والجهاد لم يفرض بعد. والجهاد لم يفرض بعد فليس من المعقول ان يأمر ربنا عز وجل ان نجاهد المشركين في مكة بالسيف وامر النبي عليه الصلاة والسلام بالموادعة والسلم فيها - 00:03:44

وانما المقصود وجاهدوهم به جهادا كبيرا كما اثر عن عبد الله ابن عباس وغير واحد من السلف اي جاهدوهم بالقرآن جاهدوهم بالقرآن وقيل جاهدوهم بالاسلام جاهد بالقرآن او جاهدوهم بالاسلام - 00:04:09

وهذا الامر مناسب لان النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه عند ابي داود وغيره انه قال جاهدوا الكفار بالسنتكم وايديكم واموالكم وكما ان الكفار والمنافقين يجاهدون بالسيف والسناد فانه يجاهدون ايضا بالحجة والبرهان - 00:04:30

اذا العلم وسيلة من وسائل جهاد الكفار والمنافقين يعني مثلا عندما يقال بان فلسطين يهودية ويطلب اليهود لذلك الامر وتقوم الالة الصهيونية بترويج هذه المزاعم يأتي بعض المثقفين من العرب هنا وهناك يقولون ما لنا وللفلسطين - 00:04:57

ان فلسطين اصلها يهودي وان مملكة داود ومن بعده سليمان كانت في بلاد فلسطين. فيا لهم وهم يطالبون بحقهم يا ترى كيف اقرأ القرآن وهؤلاء يقولون ذلك فاذا كان عندي علم رددت عليهم - 00:05:29

وردت عليهم ردا قويا عندنا في آآ اول الامر من القرآن نرد عليهم بالقرآن وجاهدوهم بالقرآن جهادا كبيرا في سورة

يوسف اين كان يعيش يعقوب واين كانت تعيش قبيلته؟ - [00:05:52](#)

يعقوب الاولاد كانوا يعيشون في اين؟ في البدو في الصحراء وهذا قول ربنا سبحانه وتعالى وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من من ماذا من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي - [00:06:16](#)

الخليل ابراهيم كان رحلة رحلتنا ما بين الشام والعراق وبلاد العرب وبلاد مصر رحلة لم يكن له مكان معين ثم اتى بعد ذلك اسماعيل فكان وطنه كان وطنه فين؟ بلاد العرب - [00:06:37](#)

واما ولده يعقوب فان مكانه كان في الصحراء يسير هنا صحراء العراق فترة وصحراء الشام تارة كانوا يعيشون في الصحراء لم تكن لهم قبيلة ولم يكونوا نفرا كثيرين بل كانوا فقراء وعالة - [00:06:57](#)

وهناك بعض المصادر من البرديات القديمة التي وجدوها في مكان يسمى بتل العمارنة تدل على انهم كانوا يعني آآ هؤلاء الناس من اقرباء آآ اسحاق ويعقوب والذين كانوا يسكنونهم كانوا كاللصوص وقطاع الطرق يعيشون في البادية - [00:07:19](#)

وهذا حال الذين يعيشون في البادية يعيشون في البادية ليس هناك حضارة وليس هناك استقرار بل هناك رحلة وعدم مقامة اذا ليس لهم مقام لغاية عهد سيدنا ايه؟ يوسف اول استقرار بني اسرائيل كان في عهد يوسف عندما دخلوا ماذا - [00:07:43](#)

عندما دخلوا مصر ولما دخلوا مصر في القرآن ثبت ان الفرعون تعقبهم واذاهم واستحيا نساءهم وقتل رجالهم فلما اتى موسى اخذهم وفر منه ماذا؟ من مصر فلما فر من مصر امره ربنا عز وجل ان يدخل الارض المقدسة - [00:08:07](#)

وهي بلاد الشام وقيل الارض المقدسة هي بلاد القدس هي بلاد اليباء بلاد فلسطين وكان من شأن بني اسرائيل مع نبيهم موسى ما انتم به عالمون. دائما مخالفون المن والسلوى لأ مش عاوزين من والسلوى. عاوزين ناكل ايه - [00:08:33](#)

عاوزين ناكل مازا؟ فول وعدس وبصل. طيب انزلوا الارض المقدسة؟ لأ طب ربنا يعاقبهم بالتيه يسيرون في الصحراء لما اشتكوا من شدة الحر طلبوا من سيدنا موسى ان ربنا ينجيه من ذلك الحر - [00:08:56](#)

ربنا نجاهم ازاى؟ بان جعل فوقهم الجبل كالظلة يعني جبل الطور ربنا راح رافعه حتى جعله فوقهم كالظلة فسجدوا فبدلا من ان يسجدوا خاضعين لله آآ سجدوا مستكبرين على امر الله عز وجل - [00:09:16](#)

هؤلاء حال بني اسرائيل في زمن موسى ومات موسى ولم تكن لهم صولة ولا جولة ولا دولة لان الله تعالى سلط عليهم العماليق والعماليق هؤلاء قوم من العرب يسمى باليبوسيين - [00:09:38](#)

واصلهم من بلاد شرق الجزيرة العربية ثم سلط عليهم الجبابرة الذين اتى ذكرهم في قصة طالوت وجلد بعد ان قتل ملك الجبابرة تولى الملك من داوود. اذا دي بداية ملك بني اسرائيل على يد داوود ما بين داوود وموسى - [00:09:57](#)

مئات السنين والقرون وما بين داوود وابراهيم مئات السنين والقرون اذا ما قبل داوود كانوا يتيهون في الارض كانوا مبعثرين ليس لهم وجود وليست لهم حضارة وليست لهم دولة. اول تواجد حضري لليهود كان في زمن نبي الله تعالى داوود - [00:10:23](#)

مملكة داوود مكثت خمسمائة سنة الا قليلا داود ومن بعده سليمان ومن بعده يوشع هذه مملكة بني اسرائيل ومن بعدهم سلط الله عليهم رجل يسمى قرش فقاتلهم وسباهم في الارض كل مشرد - [00:10:48](#)

اذا فلسطين لم تكن لهم امال كانت لمين قبل ان ينزلها هؤلاء الناس كانت لقوم العرب اسمهم الكنعانيون والكنعانيون والتوراة التي يتلوها اليهود الى اليوم فيها ذلك الاثبات ان الله تبارك وتعالى انه هينعم عليهم بارض كنعان - [00:11:11](#)

وقد انعم عليهم بذلك الارض في زمن داوود المقصود ان احنا سنرد على هذه الشبه التي ترتب عليها ارباب اليهود في فلسطين وفي العالم بماذا علم وجاهدتهم به جهادا كبيرا - [00:11:34](#)

الردي على الرفضة وهذه فرقة عقدية مخالفة لمنهج اهل السنة. يا ترى كيف نجاهلهم؟ نجاهدهم ايضا بالكتاب والسنة وبالعلم فالعلم ضرورة لقتال المخالفين والمناوئين اه كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

آآ مسألة مثلا بان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ان هؤلاء كانوا يتزوجون النساء وهن صغار. كيف نرد على ذلك الامر؟ هناك ردود علمية كثيرة. هناك ردود شرعية وهناك ردود آآ عرفية - [00:12:18](#)

الردود العلمية من الكتاب والسنة ربما لا تدخل عقولهم ولكن عندما خبرهم مثلا بان الملكة اليزابيث آآ تزوجت وعندها تلتاشر سنة عندما نقول لهم مثلا بان جيهان السادات خطبت وعندها تلتاشر سنة وتزوجها السادات وعندها خمستاشر سنة. يبقى في الحالة دي بقى يبدأوا ان هم - [00:12:40](#)

افهموا اذا لابد لطالب العلم ان تكون عنده معلومات دقيقة في الجزئية التي يتكلم فيها. اي جزئية سواء كان متعلقة باصول الفقه بالاديان بالفقه بالتفسير بالعقيدة في اي مسألة لابد لطالب العلم - [00:13:03](#)
ان يجمع هذه المسألة بطريقة صحيحة اذا يطلب العلم لانه سبيل مهم جدا من سبل جهاد الكفار والمنافقين والمخالفين ايضا العلم من اعظم اسباب الثبات لا سيما عند الفتن الفكرة دي مشكلة - [00:13:25](#)
لماذا؟ لان الناس لا تبصر الحقائق الفتن تجعل الناس آآ لا تبصر طريقها ولا تعرف اين تضع اقدامها وصاحب العلم الرصين الرباني هو الذي يجلي الله عز وجل له الحقائق - [00:13:47](#)

ويبصر بنور من الله يبصر بنور من الله قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال بعض السلف من امر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف بصره عن الحرام - [00:14:07](#)
واكل من الحلال اوتي الفراسة. ثم تلا قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين ثبت ذلك عن الكهربي ايه فالانسان اذا استمسك بطريق الله عز وجل وتعلم دين الله ليتقرب بالعلم الى الله - [00:14:31](#)

وليظهر دين الله تعالى ويكون عاملا به فان الله تعالى يوفقه ويضيه قلبه ويرشده الى الحق عند نزول الفتن الحسن البصري عليه رحمة الله وهذا الاثر ذكره ابو نعيم الاصفهاني في كتابه حلية الاولياء - [00:14:54](#)
والحسن البصري يمتاز بانه من السلف الربانيين المؤدبين المؤدبين يعني كان يؤدب الناس بالعلم. وكان هو نفسه وكان هو في نفسه مؤدبا يعني كان يقول ان الرجل ليطلب الباب من العلم ده كلام الحسن - [00:15:22](#)
طيورة اثر ذلك في ركوعه وسجوده وكلامه وتخشعه وفي سائر حياته يعني الانسان بيطلب المبنى العلم فيرى اثر العلم عنده في ظاهره وباطنه ايه هذا الرجل الرباني الحسن البصري يقول - [00:15:48](#)

ان الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم الفتنة اذا اقبلت عرفها العالم. واذا ادبرت عرفها كل الناس يبقى كل الناس بما فيهم الجهلة اول ما تنزل الفتن وبعد ما الفتن تنخر الناس نخرا وتفسدهم افسادا يعرفونها - [00:16:09](#)
يعرفنا اذا الفتن عند نزولها وبعد ان تأخذ مأخذها من الناس الناس يعرفون الفتنة انذاك لكن العالم يعرف الفتنة قبل نزولها ولذلك الناس لابد ان تلتف حول العلماء فاذا ما وجدت الفتن نزلت ولم يهتدي اليها العالم فليس بعالم - [00:16:35](#)
دي مسألة مهمة جدا العالم هو الذي يبصر الفتن قبل نزولها والذي يبصر الفتن قبل نزولها ولذلك ايوب السخيتاني وهذا الاثر ذكره الدينوري في كتابه محاسن المجالس او كتابه المجالسة يقول - [00:17:02](#)

يا ذا الحسن يبصر من الفتنة اذا اقبلت كما نبصر نحن منها اذا ادبرت يعني كان الحسن يبصر من الفتن اذا اقبلت ما نصير منها اذا ادبرت وهذا حظ العالم. دائما العالم يوفقه الله تبارك وتعالى الى معرفة الفتن وبداية - [00:17:26](#)
يأتيها فيقوم في مقام التحذير فيكون سببا من اسباب تثبيت الناس عند وقوع الفتن ولذلك عند الطحاوي في مشغل الاثار وهو صحيح من حديث ابي واقد الليثي كلمة ابو واقد الليث ده يذكرنا بحديث مشهور قوي - [00:17:53](#)
حديث ايه حديث مشهور جدا ها ده حديث يعني آآ القاهرة او كثير منهم من الذين يتكلمون في المقالات يجعلونه حجة في عدم العذر بالجهل حديث ابي وقت الليل ان هم كانوا في سافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

اذ وجدوا قوما قد علقوا سيوفهم على ذات امواط فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات اموات كما لهم ذات انواط هي الشجرة التي لها فروع يعلق الناس آآ سيوفهم على هذه الفروع ظنا بركة هذه الشجرة - [00:18:44](#)
فقال النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن او قال انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم - [00:19:09](#)

قوم ماذا ابو واقد الليثي يقول كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على بساط فقال البساط يعني زي المفروش كده او السجادة - [00:19:27](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام انها ستكون فتن آآ لو قرأنا الاحاديث التي تكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستقبل سنجد عجيبة جدا ان بعض الاحاديث يخبرنا فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن المستقبل كأنه يرى هذه الاشياء - [00:19:43](#)

وهذا علم من اعلام نبوته. يعني مثلا في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام اقبل اليه الحسن اي الحسن بن علي ابن ابنتي فقال ان ابني هذا سيد ويستفاد من هذا الحديث ان يطلق على ولد البنت ابنة - [00:20:10](#)

ان بعض الناس يقول لك الابن ده اللي هو ولد مين ولد الولد لا يمكن ان يطلق على ولد البنت ايضا ايه؟ ابن قال ان ابني هذا سيد وان الله سيصلح على يديه بين طائفتين عظيمتين من امتي - [00:20:34](#)

وهذا ما حدث عندما قتل علي رضي الله تعالى عنه ببيع للحسن بالخلاف ومعاوية في بلاد الشام وتجهزا للقاء يعني علي آآ الحسن بن علي جهز جيشا ومعاوية جهز جيشا - [00:20:54](#)

وكاد الجيشان ان يتصارعا وعندئذ راسل حسن معاوية وعرض عليه الصلح والتنازل عن الخلافة. وكان ذلك سنة اربعين هجرية. وسمي ذلك العام بعام الجماعة الثانية طبعاً الجماعة الاولى اللي هو مين ؟ - [00:21:16](#)

على الجماعة الاولى اللي هو ايه انتم عارفين بس عاوزين تختبروا معلوماتي. عام الجماعة الاول اللي هو بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام والاختلاف في من يكون خليفة بعد رسول الله. فاراد الانصار ان يكون الخليفة بينهم في سقيفة بني ساعدة - [00:21:38](#)

ذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وحدث بينهم حوار حتى اجتمع القوم على مبايعة من عن مبايعة من ابو بكر رضي الله تعالى عنه فسمي ذلك العام بعام الجماعة الاول - [00:22:00](#)

كان ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حادشر هجرية وفي سنة اربعين كان عام الجماعة الثانية عندما تنازل الحسن بالخلافة لمعاوية رضي الله تعالى عن الجميع - [00:22:19](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام آآ كان جالسا على بساط فقال انها ستكون فتن. فقال الصحابة وكيف نفعل اذا يا رسول الله فرد النبي صلى الله عليه وسلم يده الى البساط فامسك به - [00:22:36](#)

فامسك به يعني اه يعني بذلك ان الملجأ الى الله بالتمسك بالدين هو المخرج من الفتن الاستمسك بالدين هو المخرج من الفتن ولذلك بعض الناس الذين يقعون في الفتن نجدهم يتلونون - [00:22:56](#)

يتلونون يعني مرة يذهب الى هذا القوم ويرجع يروح القول ده ويرجع القول التالت والرابع والخامس كلما سمع الى من يتكلم فاعجب بكلامه وشقشقته مال اليه ثم يأتي ثاني فيستمع اليه فيسمع الى شخشقته فيميل اليه. لا سيما ان القلة يشقشق بما يظن - [00:23:22](#)

له كتاب وسنة ودي مسألة خطيرة جدا فليس الامر ان تتكلم بالكتاب والسنة. ولكن الامر ان تتكلم بالكتاب والسنة الصحيحة بفهم السلف السنة الصحيحة بفهم السلف اذا عندنا ضابط في مسألة النص - [00:23:49](#)

ضابط اول يتعلق بصحة النص. والضابط الثاني يتعلق بصحة فهم النص. دي مسألة مهمة صحة النص ده خاصة بالسنة بس ليست بالقرآن. لان القرآن محفوظ. وربنا عز وجل ضمن العصمة لكتابه - [00:24:10](#)

عندما نقول صحة النص اذا صحة الحديث ولهذا قعد اهل العلم قاعدة يقولون فيها بان الاستدلال فرع التصحيح الاستدلال دي قاعدة الاستدلال فرع التصحيح. يعني قبل ان تستدل بالخبر لابد ان يكون صحيحا - [00:24:30](#)

وكانوا يقولون ثبت العرش ثم انقش عليه. يعني قبل ان تمسك قلما لتكتب لابد ان تثبت المنضدة التي يكتب عليها والا ارتعش خطك وفسد يبقى ثبت العرش ثم انقش عليه - [00:24:52](#)

فالذين يتكلمون في المسائل دون ان ينظروا الى صحة النصوص ده مشكلة كبيرة جدا الحاجة الثانية فهم النصوص يمكن ان يكون

النص صحيحا ولكن فهمه ليس بالصحيح فهمه ليس بالصحيح - 00:25:10

يعني مثلا المعتزلة اذا دلت على نفي الصفات بقول الله عز وجل ليس كمثله شيء. اليس كذلك قالوا ذلك فقالوا ليس كمثله شيء فنفي الصفات عن الله عز وجل هل هذا الفهم فهم صحيح؟ النص صحيح. ولكن الاشكال في ماذا؟ ليس في النص. وانما في فهم النص -

00:25:29

فهما خاطئا مع ان الحديث فيه عندنا حديث واضح الرجل الذي كان يقرأ سورة الاخلاص في كل سورة في كل ركعة فلما سأله رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال انها صفة الرحمن - 00:25:57

واني احبها فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى يحبه كما احب هذه السورة. اذا لذلك النص الصحيح تبين ان كلمة صفة

ثابتة ثابتة وعلمها الصحابة واثبتوها. والقرآن كله مليء بالاسماء والصفات. العليم الحكيم العزيز الخبير - 00:26:17

اللطيف اه كل هذه اسماء والاسماء تتضمن معانيها اي تضامن صفة. الخوارج عندما كفروا الصحابة استدلوا بالقرآن اذ الحكم الا لله

امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم. اذا الدين القيم ان تعبد الله - 00:26:43

بالا تحكم والا تتحاكم الا الى الله. وانتم يا صحابة تحكمتم لابي موسى الاشعري وعمرو بن العاص ولم حكموا الى الله اذا انتم كفار

بنص القرآن نعم عبدالله بن عباس - 00:27:06

قابلهم عند النهر النهروان واقام الحجة عليهم وبين لهم ان حكم الله انما يجري عن طريق من؟ الحكماء يعني لو فيه امرأة حدث بينها

وبين زوجها شجار. ونريد ان نقيم حكم الله. من الذي يقيم حكم الله بين الرجل وزوجته؟ مين - 00:27:23

فقال الله فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. لو ان رجلا اصاب صيد آآ وهو محرم ايه اللي

يحصل؟ عليه دم. وهذا الدم يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة. كما قال ربنا عز وجل - 00:27:43

عند النزاع بين متخاصمين رد الامر الى الحكماء وعند قتل آآ مثلا طائر او حيوان كارنب وهو محرم رد حكم الدم ونوعه الى الحكماء

فما بالكم اذا كان المسلمون يقتتلون؟ فلا بأس ان يرجعوا الى الحكماء - 00:28:06

كان الخوارج ستة الاف. رجع ثلاثة الاف الى الحق. ومكث ثلاثة الاف عند نهر النهروان اذن المشكلة عند المعتزلة والخوارج هل هي

مشكلة نص ولا فهم النص فهم النص مشكلة فهم النص - 00:28:29

اه عندما ننقر في كثير من المسائل الشرعية التي خالف فيها الناس نجد ان المشكلة تتعلق في فهم النص تتعلق في فهم النص. ولذلك

اذا كان النص يحتمل في فهمه اكثر من وجه. فالك صواب - 00:28:48

اذا كان النص يحتمل في وجهه اكثر من وجه فالك صواب. يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه كان اذا اراد ان يقوم الى

الركعة الثانية اعتمد على يديه كأنه يعجن - 00:29:10

يعني في الركعة الاولى. هيقوم بقى للركعة الثانية. يعتمد على ايه؟ على ايديه كأنه يعجم دعنا من آآ كلام بعض العلماء ان ذلك الامر

كان بسبب ثقل لحم النبي عليه الصلاة والسلام فكان ذلك اخر الامر - 00:29:27

لكن طالما ان هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعمل به صحيح طب كلمة كأنه يعجن. يا ترى يعجل هل يجمع كفيه؟ ام

يبسط كفيه ما هم اللاتنين في اللغة صحيح - 00:29:44

يعني طبعا انتم مش عارفين معنى العجيب. ايام زمان كانت الناس بيحييوا حاجة اسمها الماجور. يحطوا فيه الدقيق والخميرة.

وبعدين بعد كده يعجنوا وبعد ما يعجنوا يقرصوا وبعد ما يقرصوا يحطوا في الفرن والناس تاكل بعد كده العيش. عارفين القصة دي -

00:30:01

مش عارفها اللي مش عارف هيعرفها. طب الناس اللي بتعجن تعجن ازاى؟ منهم اللي يعجن كده ومنهم بيعجن ايه؟ كده. اللاتنين

موجودين في اللغة فطالما ان اللفظ يحتمل الوجهين اذا اللاتنين صواب - 00:30:17

فلا يمكن هذا على هذا ولا هذا على ذاك الصحابي يقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يضع يده اليمنى على كف ورز وزاعد يده

اليسرى يجعلها على صدره طيب يبقى هو يضع يده اليمنى على كف. ده الكف اللي هو ده الباطن وادي الكف. ادي الكف اللي بنسميه

زهر الاءء - 00:30:35

اسمه الكف وبعءفن عءنا الرز. الرز اللف هو ما بفن الكف والساعء. ءه اسمه رز وبعءفن عءنا ساعء وعءنا عضء ما بفن العضء و بفن السعف ءه اسمه افه؟ اسمه افه - 00:31:04

اسمه لآ مش كوع بقف نسفمه مرفق نسفمه مرفق بس مش بفسبق المفة مش مرفق ومفة ومفة ولا المرفق المارفف اسمه مرفق اسمه مرفق وهناك اسباب كئفرة لءا لماءا سفف مرفقا - 00:31:21

طفب فضع فءه الفمف على كف ورزغ وساعء كلمة الساء ءف فطلق على من اول عظمة الرسغ العظمة الالف؟ المرفق ءه كله اسمه افه؟ ساعء فبقف من وضع فءه الفمف على سعة كله صء - 00:31:39

ولو وضعه على جزء من الساعء صء فله؟ لان اللغة ففءمل هءا وءاك فعنف ففوز اطلاق الشفء واردة الجزء لما فقول مثلا فبلت رأسه فعنف معلق عفوا ففءف بفك فف الفمساح وءءل راسك فواك وقبلته ولا انف فبلت فبفته؟ فبلت فبفته - 00:31:57

اذا اطلقت الكل وارفء ماذا؟ الجزء اذا فضع فءه على الساعء اما الساعء كله واما جزء مفن؟ من الساعء. اف جزء بقف كءه كءه وورء روافففن انه فضع وفقبض. روافففن فضع وفقبض. فالمقصوء ان الفف - 00:32:21

اذا كان مءملا فف اللغة اكفر من ففه فكف الوجوه صءففة ولا ففوز الانكار انءاك. ولعل هءه المسألة انكفم ففها بعء ءلك الءف ارفء ان اقول بان الففن عءما ففزل - 00:32:44

فان كئفرا من الناس فضطرب مواقفهم فضطرب مواقفهم ولا فعرفون افن الصراط ولا فعرفون افن فضعون اقءامهم. ففزلزون وففبللون. ولءلك عءء ابن بطة فف الاباءة ءءفء ءءففة رضف الله فعالف عنه وءءفء اسناءه صءفف موقوف قال افاك والفلون فف الءفن - 00:33:01

افاك والفلون فف الءفن. الفلون هنا آآ منصوبة على الفءفر. فعنف فءفر من مسألة الفلون فف الءفن فالمقصوء من ءلك ان العلم سبب من اسباب ءفاطة الانسان وءفظ الانسان من الوقوع فف الزل واطفر الزل هو - 00:33:28

والففن افضا العلم فورء الاءلاق الفاضلة. اءفانا بنرف بعض طلبة العلم اخلاقهم ففها ففاظة وففها غلظة وففها فشونة شءفة ءءفة ءف صار العلم مقرونا بالغلظة والءشونة فعنف هءه الامور الفف ءءل - 00:33:48

على فبس الءق وشءة الءق لفس ءلك من الءفن فف شفء فاذا كان العلماء ورثة الانبفاء كما قال النبف علىه الصلاة والسلام والنبف علىه الصلاة والسلام كان من افضل الناس ءلقا - 00:34:14

وكان من اصلءهم ءلقا واحسنهم ءلقا. بل قال انما بعءف لافئم صالح الاءلاق ومءءه ربنا عز وجل ففال وانك لعلف ءلق عظمف فبقف مما فرئه العلماء من النبف صلى الله علىه وسلم ماذا - 00:34:31

ماذا؟ مع العلم الءق. مع العلم الءق فكلما ازءاء الانسان علما كلما عظمت اخلاقه كلما عظمت اخلاقه اذا عءما فءء ان طالب العلم او العالم فف طبعه ءشونة وفبس ونفرة وءكشفر وءبرفك ومفاوزة وسباب ووفر ءلك اعلم بانه لم فوصل - 00:34:52

من العلم الا ظاهرة اما ءكمة العلم وسفاسة العلم واءب العلم فففها ان فكون قء ءصنه افضا من اسباب طلب العلم انه سبب من اسباب الولافة فف الءفا والءرفاء العالفة فف الاخرة - 00:35:17

العلم الانسان عءما فطلب العلم فانه فزءاء مقامه وولاففه فان من اعظم الناس ولافة لله العلماء لو انئم كءه نظرفوا مواقف العلماء فف القرآن فا ما شاء الله فعنف عءما - 00:35:37

آآ فعنف ءرف قارون فف زفنفه اهل الءفا فعجبوا من هءه الزفنة. قارون بقف ءارف فعنف آآ سفارافه بقف مش موفوسفكلا فبقف. ءفا الءفا قءامه وراه. فف زفنفها. قال الءفن فرفءون الءفا الءفا. فا لفف لنا مثل ما اواف قارون. انه لءو - 00:35:58

لءوق ءظ عظمف قال الءفن اوفا العلم وفلكم ءواب الله ءفر لمن امن وعمل صالحا ولفلقاها الا الصابرون فبقف من الءف نصء الامة العلماء من الءف بفن الرشد والرشاء؟ العلماء - 00:36:24

من الءفن اسفبافف اخلاقهم الطففة العلماء. ولءلك العلماء لما نصءوا قارون قالوا له لا فبغف الفساد فف الارض. ان الله لا فءب

الفرحين. ابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ننظر الى كلام العلماء مع قارون تشعر بالادب الجم والادب الرفيع - [00:36:45](#)

قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات اهل العلم من اهل الايمان فاذا كان الله تعالى قد رفع اهل الايمان - [00:37:11](#)

فانه قد خص اهل العلم برفع الدرجات تكريما لهم. فكان اهل العلم قد ذكروا في هذه الآية مرتان. مرة ان هم داخلين في قوله تعالى الذين امنوا الاهلي دول مؤمنين ويرفع الله الذين امنوا منكم فهم داخلون في هذا اللفظ. ثم قال والذين امنوا - [00:37:33](#)

فيكون ذلك من باب ذكر الخاص بعد العام من باب التشريف والتنويه بشرفه ومقامه. كقول الله عز حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وابن القيم يقول جملة جميلة جدا بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين - [00:37:59](#)

بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين ومعلوم ان من اكثر الناس صبرا وبيقينا بامر الله هم اهل العلم ولهذا قال الله عز وجل عن علماء بني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا - [00:38:24](#)

يوقنون ايضا يطلب العلم من اجل ارشاد الامة الى الحلال والحرام كثير جدا الامة بتسأل عن حكم ربنا في هذه المسألة حكم نلاقه في هذا الموضوع. هناك مستجدات كثيرة يكون في كل عصر - [00:38:46](#)

فالحوادث لا تنتهي والاحكام منتبهة ارجو بس تنتبهوا لهذه الجزئية. لان هذه المسألة فيها كلام كثير عند الاصوليين الاحكام منتبهة والاحداث غير منتبهة. طب نعمل ايه في القصة ديت يعني الاحكام اللي ربنا عز وجل احلها وحرمها - [00:39:13](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم احله وحرمها هي منتبهة في الكتاب والسنة لكن في احداث جديدة الاحداث الجديدة ديت من الذي سيتكلم فيها؟ ومن الذي سيفتي فيها اذا لابد لاهل العلم الربانيين ان يتكلموا في هذه المسألة. يعني مثلا - [00:39:37](#)

لو ان رجلا لو ان رجلا آآ اراد بعد ان يتزوج ان يكون الانجاب عن طريقة الحقن المجهري. هل يجوز ان اذهب الى اي مركز للحقن المجهري؟ اولاهل يجوز لحقن مجهري ولا لا يجوز - [00:39:58](#)

من الذي سيتكلم في هذه المسألة طب هل يجوز آآ ان يؤجر رحم غير رحم زوجته؟ يعني زوجته اذا كان عندها مشاكل في الرحم. هل يجوز ان يحدث هناك التبويض خارج الرحم. ثم يكون التلقيح في رحم غير زوجته. المسائل دي كانت اية من النبي - [00:40:17](#)

كانت ايام الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة ابداء مسائل مستجدة. اذا دي احداث جديدة احداث جديدة. من الذي سيتكلم في هذه المسائل؟ هم اهل العلم الثقال. مسألة البيع الموصوف بالذمة. ان - [00:40:38](#)

زمان انت هتبيع معزة مثلا. المعزة تيجي وفي مجلس واحد معك الفلوس والبضاعة جاهزة خلاص يبقى عندنا البيت البائع والمشتري وعندنا التمن وعندنا المجلس. وهذا ما جرى عليه الفقهاء قديما - [00:40:55](#)

كان عندنا دلوقتي مستجدات. المستجدات دي تحتاج الى فقه. وتحتاج الى علماء انهم لا يحلون حراما ولا يحرمون حلاله. وانما يستفيدون من الاحكام في استنباط ما هو مستجد يعني مثلا - [00:41:14](#)

البيع الموصوف بالذمة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يرسل بعض الصحابة الى خيبر فيقوم بخرس النخل يعني ايه خرس النخل؟ يقول النخلة ديت فيها حوالي مسلا عشرين ثلاثين كيلو يبقى احنا عندنا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة. يعد النخل الف نخلة يضرب في ثلاثين. اذا ثلاثين الف كيلو نخل. الكيلو - [00:41:35](#)

بدينار يبقى عاشرين ثلاثين الف دينار ده ليس بيعا ليس هذا بيعا ولكن استفيد منه في مسألة البيع الموصود بالذمة. زي مثلا راجل عنده ارض ورهف عامل كده لوحة كده - [00:42:02](#)

عمل كده مكتب هندسي عمل له تصميم للبرج اتناشر دور وتحت محلات والبرج ده مبني على آآ اربع شقق وكل في شقة شرقي قبلي وشقة قبلي بحري والثانية غربي شرقي - [00:42:21](#)

طيب واللي عاوز شقة يتصل بالرقم الفلاني يقول له يا حاج انا عاوز شقة في الدور الخامس طيب انا عندك الدور الخامس اهو فيه ثلاث شقق متباعين. فيه شقة كذا وشقة كذا وشقة كذا. المتبقية الشقة ديت مساحتها مية وعشرين متر - [00:42:38](#)

هكذا وجارها كذا وبتطل على كذا يقعد يوصفها. هل الشقة دي اقيمت لم تقع مش موجودة لكن الوصف ده موجود كانه

موجود ببسموه بيع موصوف بايه؟ بالذمة اجازه العلماء - 00:42:57

يبقى الاحداث او الحوادث كثيرة ما بتنتهيش. وفي كل عصر هنجد احداث جديدة احداث جديدة احداث جديدة. في كل عصر

سنجد احداثا جديدة. اذا الاحكام موجودة. لكن الاحداث متجددة. طب نعمل ايه بقى؟ نحاول ان نستنبط - 00:43:19

من الاحكام ما يناسب هذه الاحداث المتجددة؟ من الذي يقوم بهذا العمل؟ المهم لصالح الامة يا ترى بقى انهم العلماء الربانيون الذين

يعرفون الحلال والحرام والذين يخشون الله سبحانه وتعالى - 00:43:40

ولهذا قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. دي اية. الاية الثانية مهمة جدا بالبينات والزمر بالبينات والزبر اذا اهل

العلم هم مرجع الناس في معرفة الدين واستنباط الاحكام التي تعينهم في حياتهم حتى يعيشوا على - 00:44:00

من الله ايضا طلب العلم سبب من اسباب قمع الشيطان ولهذا في بعض الاثر ولكن في اسناده كلام لعالم واحد اقمع للشيطان من الف

عابد يعني العالم يستطيع ان يطمع الشيطان بقوة اكثر من ايه؟ من الف عابد - 00:44:27

اذا العالم مفضل على العابد ولهذا في الحديث الحسن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فضل العالم على العابد كفضل على ادنى رجل

مين اصحابي؟ ربنا عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:44:55

فاذا كان العالم من اكثر الناس خشية لله فهو من اكثر الناس حربا على الشيطان ومن اكثر الناس فرارا للشيطان منهم. يعني الشيطان

يفر من العالم ما لا يفر من العابد - 00:45:17

آآ النقطة المهمة العاشرة ان العلم سبب من اسباب توحيد الامة. ودي مسألة مهمة جدا جدا عندما انظر الى عالم الواقع الان الانسان

يكاد قلبه ان آآ يدمى الما وحسرة ويعتصر - 00:45:36

كمدا على ما يحدث في عالم الواقع نجد ان بعض طلبة العلم ليس بينهم حديث الا ان يبدع بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا

ويضرب بعضهم بعضا. ويتركون الاعداء من الكفرة من اليهود والنصارى وعبداء الخنزير والجاموس والبقر وغيرهم - 00:45:56

لا يجعلون حربهم على اعداء الدين وانما يفوقون رماحهم ويصوبون سهامهم في اكباد بعضهم البعض لا هؤلاء في الحقيقة ليسوا

طلاب علم. وانما هم اصحاب اهواء الحقيقة اصحاب اهواء اما اذا اجتمع الناس على العلم النافع الذي يقربهم الى الله وانشغلوا بما

ينفع الامة - 00:46:24

وربطوا الامة بالاخرة وبذروا بين الناس الاخلاق الفاضلة وكان همهم هو تعليم الناس ما يقربهم الى الله وينجيهم من النار كان ذلك

سببا من اسباب جمع الامة على الخير وهذا ما نرجوه ان شاء الله. يتبقى الجزئية الصغيرة اذا كان العلم بهذا الشرف - 00:46:53

ويطلب اه لهذه الاسباب فاذا الى متى يطلب العلم اه حتى لا اطيل هناك كلام كثير للسلف ولكن افضل من قال في هذه المسألة هو

عبدالله ابن مبارك واليوم كانت هناك ترجمة آآ طيبة لعبدالله ابن المبارك - 00:47:18

آآ عليه رحمة الله ومن ائمة الاسلام والمسلمين جمع الله تعالى له بين العلم والعبادة والامامة في الدين وكان صاحب فراسة وكرامة

وقلت في مجلس اليوم ان رجلا اعمى طلب منه ان يدعو الله له ان يرد بصره. فدعا الله له فرد الله تعالى له بصره - 00:47:42

فكان رجلا موصولا بالله وكان رجلا آآ من اهل الخير والصالح والعبادة والحديث. وكان امير المؤمنين في زمنه الحبيب ويقال ما ترك

خصلة من خصال الخير الا كان اماما فيها - 00:48:07

كان كنيفا ملئ علما. عليه رحمة الله. فقليل لابن المبارك الى متى يطلب العلم؟ قال الى الممات ان شاء الله قال الى الممات ان شاء الله.

اذا العلم الذي ينفعنا العلم الذي يقربنا الى الله. العلم الذي ينيير قلوبنا - 00:48:25

العلم الذي يزيدون ايمان العلم الذي يصلح اخلاقنا العلم الذي يحسن ادابنا العلم الذي يرفع مقامنا عند الله. العلم الذي به تجمع القلوب

والافئدة والنفوس العلم الذي به الرفعة في الدنيا قبل الاخرة هذا العلم يطلب الى الممات ان شاء الله. اكتفي بهذا القدر ايها -

00:48:46

السادة. واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم وان يكون هذا المجلس مفيدا ايضا عند قراءة القرآن وعند التلذذ بقراءته -

00:49:12